**تكريم المسنين 2016****، سنة يوبيل الرحمة، الشيخوخة معنىً وقيمة.**

الطريقة الوحيدة والفضلى لعيش الشيخوخة هي أن نعيشها مع الله.

**مواهبية الشيخوخة**

**1 - المجانيّة،** ضرورة الإجهاز على حواجز اللامبالاة التي تحطّ من قيمة المشاعر الغيريّة وتحبطها وتردعها.

2 - **الذاكرة:** الأجيال الناشئة بدأت تفقد معنى التاريخ، ومعه معنى الهوية. كل مجتمع يجهل الماضي يتعرّض بسهولة لأن يكّرر ما فرط منه من أخطاء.المسنّون هم «الذاكرة التاريخيّة» للأجيال الصاعدة، ويحملون قيماً إنسانية أساسيّة. فإذا ذهبت الذاكرة، ذهبت الجذور أيضاً ومعها القدرة على الاندراج في مستقبلٍ حافل بالرجاء يتخطىّ الزمن الحاضر. الأسرة والمجتمع كلّه يجنيان إذن فائدة جلّى في العودة إلى التنويه بالدور التربوي الذي يضطلع به الجدود.

3 - **الخبرة:** نعيش اليوم في عالمٍ حلّت فيه أجوبة العلم والتقنيّة محلّ الفائـدة الناتجة عن خبرة حياة كدّسها المسنّون على مدى حياتهم كلها.

4 - **نظرة أكمل إلى الحياة:** حياتنا تسودها العَجَلة والاضطراب والعُصاب أحياناً كثيرة. العمر الثالث هو أيضاً عمر البساطة والتأمل. القيم العاطفية والاخلاقية والدينية التي يعيشها المسنّون تكوّن طاقة لا بدّ منها لتوازن المجتمع والعيِل والأفراد. هذه القيم تنطلق من معنى المسؤولية والصداقة والزهد بالسلطة، وصولاً إلى الفطنة والصبر والحكمة ومروراً بالصفاء الباطن واحترام الخلائق وبناء السلام.

# المسنّ في الكتاب المقدس

«كرّم وجه الشيخ» (أحبار 19، 32)

وأيضاً: «أكرم أباك وأمك» (تث 5، 16).